

تفسير سورة الزلزلة | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين. قلتم وفقكم الله تعالى في في مصنفكم تفسير الفاتحة وقصار المفصل. تفسير - 00:00:00
سورة الزلزلة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها ابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم - 00:00:20

لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله تعالى امة من بعدهم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم. رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها. يومئذ - 00:00:40
اخبارها بان ربك اوحى لها. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيمة - 00:01:00

قال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واخرجت الارض اثقالها وهو ما تدخل به مما في بطنه فالقتها على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وتخلت. وقال الانسان مستعظاما حالها ما لها. اي ما الذي حدث لها وما عاقبتها؟ ولا تكون - 00:01:20
زلزلتها كلها الا يوم القيمة. يومئذ تحدث الارض وهو ناره. ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيمة اعلام بان الزلزلة التي تكون يوم القيمة هي زلزلة كليلة تختص فيها الارض بتلك الحال. فالزلزال التي تطرأ في الارض نوعا - 00:01:40

والزلالز التي تطرأ في الارض نوعان. احدهما زلزلة عامة تشمل الارض جميعا. زلزلة عامة تشمل الارض جميعا وتكون يوم القيمة فقط. والآخر زلزلة خاصة تقع في ناحية من الارض دون غيرها. تقع في ناحية من الارض دون غيرها - 00:02:10
وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة. وهي كل زلزلة قبل يوم القيمة. فالزلزال التي يشهدها الناس بين يدي الزلزلة الكبرى تكون مقيدة ببعض جهات الارض وان عظمت زلزلة التي توعد الارض كلها فستتفرق جميع نواحيها هي - 00:02:50

الزلزلة يوم القيمة. ومن طرائق الشرع في ذكر ما يحذر منه ويطلب مبادرته انه يقدم من جنس اكبر اصغر يخبر عنه ويدل عليه. كتقديم الزلالز الصغرى قبل الزلزلة كبرى وتقديم الكسوف والخسوف قبل كسوف القمر والشمس يوم القيمة - 00:03:20
بحو نورهما وسلبهما خاصتهما. وجعلهما مكوران في جهنم وكالدجاجلة الصغار بين يدي الدجال الاكبر المسيح الدجال. ومقصود الشرع من هذا الایقاظ والوعظ بان يوقظ النفوس من رقتها وينبهها من غفلتها - 00:03:59

تعظ بما تقدم من الشيء الصغير الدال على الامر الاعظم الكبير يحذر الانسان ويباعده. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفقكم الله يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير - 00:04:29
وشر. ذلك بان ربك اوحى لها اي امرها ان تخبر به فلا تعصيه فلا تعصي امره. يومئذ يصدر الناس وبدون الى الموقف والحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين ومقصود صرف ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من - 00:04:49
الحسنات والسيئات ويجازيه ويجازيه عليهم. فلمحسنهم النعيم المقيم ولمسيئهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يره ويرى ثوابه في الآخرة. ومن يعمل مثقال ذرة شراء يره ان يره ويرى عقابه - 00:05:09

فيها وروى النسائي في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن ي العمل مثقال ذرة شرا يره. قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي حسبي - 00:05:29

واسناده صحيح. ذكر المصنف في تفسير قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة ان الذرة هي النملة الصغيرة وهو المعنى الذي تعرفه العرب في لسانها. والمعاني المصطلح والمعاني المصطلح عليها باخرة مما - 00:05:49

نشارك الكلمة العربية في وضعها وبيانها في معناها لا يفسر به القرآن. فمن قواعد التفسير النافعة ما ذكره ابن تيمية الحفيد والشاطبي ان القرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث. ان القرآن - 00:06:09

قال لا يفسر بالمصطلح الحادث. فلا يقال في تفسير هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة ذرة ان المراد بالذرة الوحيدة الصغيرة التي تتكون منها المادة. لأن هذا المعنى حادث لا تعرفه - 00:06:29

العرب الذين نزل القرآن بكلامهم فيحمل الكلام الوارد في القرآن على ما تعرفه العرب من المعاني. ثم ذكر في تفسير الآية خيراً يره وشراً يره ان الرؤية تعلقوا حينئذ بامرین احدهما رؤية العمل والآخر رؤية الجزاء. احدهما - 00:06:49

رؤیة العمل والآخر رؤیة الجزاء. فيرى العبد ما عمله من خير او شر مكتوب في صحفته ويرى جزاءه عليه. نعم - 00:07:19